الشاعر

. عـــمـــــر حـــــاذق ❖ .

الصفحةُ بيضاءُ أمامي،
قلمي بيدي،
والفكرةُ في رأسي بدأتْ تجري كالصرصار،
وأنا أخلعُ نعلي وأطاردُها!
الفكرةُ تهربُ من أُذُني،
فألاحِقُها بين كراسيْ المقهى
والناسُ يفرّونَ، يصيحونَ:
« المجنونُ يطارد لاشيءَ،
المجنونُ بعينيه تهيجُ الشلالاتُ
وتنفجرُ الأنهارْ. »
يضحكُ أصحابُ المقهى:
« هذا الشاعرُ يصطادُ فراشَتَهُ،
يقفزُ بين الأشجارْ. »

❖❖

الصفحةُ مازالت بيضاءَ أمامي،
والفكرة تدخلُ في بنطالي.
أخلعُهُ،
فتغافِلُني،
تجري في أوردتي حتى بابِ القلبِ،
فأكسرُهُ وأحاصِرُها في زاويةٍ.

❖❖

الفكرةُ صافيةُ الزرقةِ،
تكشفُ عن ساقيْها وتموءُ،
فأحملُها بينَ ذراعيّ
وعقلي يصرخُ
كالغابةِ حينَ تفاجِئُها النارْ.
أرجِعُ للمقهى.
الصفحةُ فيها قطراتُ دمٍ،
ودُخانُ النرجيلةِ يخرجُ من عينيّ.
الناسُ انصرفوا،
وأنا ألهثُ في ركنِ المقهى وحدي
أتَداعَى كالبيتِ المنهارْ.

❖ ـ شاعر شابّ من مصر ليسانس آداب من جامعة الإسكندريّة. أصدر عدة دواوين، منها: **أصدق شمس الشتاء** (٢٠٠٩)